

الإيمان بالقدر | برنامج العقيدة الميسرة | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة (71) | |

أحمد القاضي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم العقيدة العقيدة الميسرة. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. العقيدة الميسرة - 00:00:01

العقيدة الميسرة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان العقيدة الميسرة ايها المستمعون الكرام ايها المستمعات الكريمات طابت اوقاتكم وصحت نياتكم وبورك لكم في اعمالكم - 00:00:41

اما بعد نتناول في هذه الحلقة اصلا عظيما من اصول الايمان لا يتم الا به ولا تصفو الحياة الا بحسن قادم انه الايمان بالقدر والحق ان الايمان بالقدر فرع عن الايمان بالله ذاته - 00:01:08

لان القدر علمه وكتابته ومشيتته وخلقه ولهذا اعان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل ذكر العامل حين سألته عن الايمان فعدد عليه الاصول الخمسة ثم قال وتؤمن بالقدر خيره وشره. تأكيدا عليه وتوفيقا لعقده - 00:01:29

الايمان بالقدر معشر المستمعين والمستمعات هو الاعتقاد الجازم ان الله تعالى قدر مقادير الخلائق الازلي وكتبها في اللوح المحفوظ واجراها بمشيئته واوجدها بقدرته قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:01:54

وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا ولا يتم الايمان بالقدر الا بالايمان بمراتبه الاربعة. فاولها الايمان بعلم الله الازلي الابدی المحيط كل شيء جملة وتفصيلا كليا وجزئيا مما يتعلق بافعاله من الاجهال والارزاق او افعال عبادته من الطاعات والمعاصي - 00:02:17

قال الله تعالى وهو بكل شيء عليم وقال ذلك تقدير العزيز العليم فقد علم سبحانه من سيطيعه ومن سيعصيه كما علم ما يعمر من معمر وما ينقص من عمره المرتبة الثانية الايمان بكتابة الله للمقادير في اللوح المحفوظ - 00:02:45

قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وقال ايضا عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا - 00:03:08

في كتاب مبين وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلاء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وعرضه على الماء. رواه مسلم - 00:03:30

وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب - 00:03:52

قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة رواه ابو داود وقد جمع الله العلم والكتابة في قوله الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير - 00:04:06

المرتبة الثالثة من مراتب الايمان بالقدر الايمان بمشيئة الله النافذة. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا راد لما قضى ولا يكون في ملكه ما لا يريد - 00:04:26

يهدي من يشاء بفضله ويضل من يشاء بعدله ولا معقب لحكمه قال تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد - 00:04:44

وقال سبحانه لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين المرتبة الرابعة الايمان بخلق الله لجميع الكائنات

وايجابه لها فالله الخالق وما سواه مخلوق وجميع الاشياء - 00:05:08

وصفاتها وحركاتها مخلوقة محدثة. والله خالقها وموجدها قال تعالى الله خالق كل شيء وقال والله خلقكم وما تعملون افعال العباد خلق لله وكسب لهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:05:30

معشر المستمعين والمستمعات ومما لا يتم الايمان بالقدر الا به الايمان انه لا تلازم بين المشيئة محبة فقد يشاء ما لا يحب وقد يحب ما لا يشاء. لحكمة بالغة وغاية محكمة - 00:05:55

قال الله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال سبحانه ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم - 00:06:13

كما انه لا يتم الايمان بالقدر الا بالايمان انه لا تعارض بين الشرع والقدر. قال الله تعالى ان سعيكم لشتى اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى سنبصره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنبصره للعسرى - 00:06:36

وذلك ان الشرع كتاب مفتوح. والقدر غيب مكنون. فقد قدر الله مقادير العباد واخفى ذلك عن وامرهم ونهاهم واعدتهم وامدهم بما يؤهلهم لامثال امره واجتناب نهيه وعذرهم عرض لهم مانع من موانع التكليف - 00:07:02

فلا حجة لاحد على فعل المعصية وترك الطاعة بالقدر السابق قال الله تعالى سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - 00:07:26

ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرسون. قل فله الحجة البالغة. فلو شاء لهداكم اجمعين فاكذب دعواهم اولاً واذاقهم بأسه ثانياً. ولو كان لهم في القدر حجة ما اذاقهم بأسه - 00:07:51

وكشف زيت دعواهم ثالثاً وهم لم يطلعوا على كتابهم فيستروا عن علم فيكونوا حجة لهم. بل هي مبنية على ظن وتخرص ليس الا وصارت الحجة البالغة لله معشر المستمعين والمستمعات قد ضل في باب القدر طائفتان - 00:08:10

احدهما القدريّة النفاة الذين انكروا القدر وهم على درجتين وهم اوائلهم الذين انكروا العلم والكتابة وزعموا ان الامر انف الدرجة الثانية مقتصدون وهم المعتزلة الذين اقروا بالعلم والكتابة وانكروا المشيئة والخلق - 00:08:34

ان العبد يخلق فعله واما الطائفة الثانية فهم الجبرية الذين قالوا العبد مجبور على فعله وسلبوه الارادة والفعل والاختيار وجعلوا حركاته اضطرارية كحركات المرتعش ونفوا عن افعال الله الحكمة والتعليم - 00:08:59

وكلا الطائفتين محجوج بالشرع والواقع ومنكر القدر بمراتبه الرابع ترد عليهم النصوص الصريحة باثباتها ويدل الواقع على ان المراء يعتمد لفعل شيء من الاشياء في حال بينه وبينه واما الجبرية الغلاة في اثبات القدر فتدّ عليهم النصوص الدالة على اثبات الارادة والفعل والمشيئة للعبد - 00:09:22

كما يدل الواقع على ان كل انسان يفرق بين افعاله الاختيارية وما يقع عليه من امور اضطرارية كما ان النصوص الشرعية متوافرة في اثبات الحكمة والتعليل في افعال الله عز وجل - 00:09:51

الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يطيب نفسا وان يقر عينا بقضاء الله وقدره وان يحسن الظن بربه وان خافه ويرجوه وان يسأله حسن العاقبة وان ينأى بنفسه عن الخطرات الفاسدة والتساؤلات الباطلة - 00:10:09

والبحث فيما لا طائل من ورائه وان يجعل همه في اتباع شرعه ويكل الامر الى مولاه في قدره. فحينئذ يعيش سعيدا ويموت حميدا. ويدخل الجنة جعلنا الله واياكم من ورثتها بمنه وكرمه. والحمد لله رب العالمين - 00:10:30

العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة. كان معكم الشيخ دكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلطان. العقيدة الميسرة - 00:10:52